

تفسير البيضاوي

1 - { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي لتحقيقه أو بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك أو إخبار عن صلح الحديبية وإنما سماه فتحا لأنه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله ﷺ لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع و أدخل في الإسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي [أنه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه] أو فتح الروم فإنهم غلبوا الفرس في تلك السنة وقد عرفت كونه فتحا للرسول ﷺ في سورة الروم : وقيل الفتح بمعنى القضاء أي قضينا لك أن تدخل مكة من قابل